اجتماع دول المقاطعة بالقاهرة يفضي إلى تحذيرات دون خطوات تصعيدية ضد قطر

الأربعاء 5 يوليو 2017 07:07 م

أفضى اجتماع وزراء خارجية دول المقاطعة الأربع، بالقاهرة، اليوم الأربعاء، إلى تحذيرات لقطر، دون تبني خطوات تصعيدية جديدة واضحة ضدها.

وقال بيان مشترك صدر عقب اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، إن تلك الدول تأسف "للرد السلبي" لقطر على المطالب التي قدمت لها.

وتزامن اجتماع وزراء خارجية الدول الأربعة بالقاهرة، مع اتصال هاتفي أجراه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالسيسي، دعا خلاله كافة الأطراف إلى "التفاوض بشكل بناء لحل النزاع" مع قطر.

وتلا البيان وزير خارجية الانقلاب، سامح شكري، قائلا إنه ووزراء خارجية الإمارات والسعودية والبحرين اجتمعوا في القاهرة للتشاور حول وقف ما وصفوه بـ"دعم قطر للإرهاب" والآثار المترتبة على سياستها على الأمن والسلم الدوليين.

وأضاف شكري أن "الرد الذي تم موافاة الدول الأربع به هو رد في مجمله سلبي ويفتقر إلى أي مضمون ونجد أنه لا يضع أساسا لتراجع دولة قطر عن السياسات التي تنتهجها أو تلبية المشاغل التي تم طرحها حتى الآن، نجد أن هذا موقف ينم عن عدم إدراك لخطورة الموقف".

ووفق البيان الذي تلاه شكري، فإن الدول الأربع تعرب عن أسفها "للرد السلبي لقطر" على المطالب التي قدمت لها، وأن الإجراءات التي اتخذت ضد قطر جاءت لـ"تدخلها المستمر في الشؤون الداخلية للدول العربية".

وقال إنه "تم التأكيد على أن موقف الدول الأربع يقوم على أهمية التزام باتفاقيات والمواثيق والقرارات الدولية والمبادئ المستقرة في مواثيق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي واتفاقيات مكافحة الإرهاب الدولي مع التشديد على عدد من المبادئ".

ووفق البيان، فإن المبادئ هي: "الالتزام بمكافحة التطرف والارهاب بكافة صورهما ومنع تمويلهما أو توفير الملاذات الآمنة"، و"إيقاف كافة اعمال التحريض وخطاب الحض على الكراهية أو العنف"، و"الالتزام الكامل باتفاق الرياض لعام 2013 والاتفاق التكميلي وآلياته التنفيذية لعام 2014 في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي".

كما تضمنت المبادئ، وفق البيان، "الالتزام بكافة مخرجات القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي عقدت في الرياض في مايو 2017"، و"الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول ودعم الكيانات الخارجة عن القانون"، و"مسؤولية كافة دول المجتمع الدولي في مواجهة كل أشكال التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين".

وكانت تقارير إعلامية نشرتها وسائل إعلام تابعة لدول المقاطعة الأربع قالت إن تلك الدول تعتزم تقديم شكوى ضد قطر في مجلس الأمن الدولي، إلا أن البيان لم ينص على ذلك.

وبدأت الأزمة الخليجية في 5 يونيو/حزيران الماضي، حين قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر، وفرضت الثلاث الأولى عليها حصاراً برياً وجوياً، لاتهامها بـ"دعم الإرهاب"، وهو ما نفته الأخيرة.

وقدمت الدول الأربع مساء يوم 22 يونيو/ حزيران الماضي إلى قطر، عبر الكويت، قائمة تضم 13 مطلبًا لإعادة العلاقات مع الدوحة، من بينها اغلاق قناة "الجزيرة"، وأمهلتها 10 أيام لتنفيذها

وهي المطالب التي اعتبرت الدوحة أنها "ليست واقعية ولا متوازنة وغير منطقية وغير قابلة للتنفيذ"، ومع انتهاء المهلة الأولى منتصف ليل الأحد الماضي، طلبت الكويت مهلة 48 ساعة إضافية وافقت عليها الدول الأربعة انتهت منتصف ليل الثلاثاء-الأربعاء